

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[53] ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق، عرض لهما رجل فظ غليظ، فقال لهما: ما خفتما عدوكما من أين جئتما ؟ فقالا: إنهما جاءا من الخلاء، فهم بهما، فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان اتريد أن تناوئ 1 ابني محمد صلى الله عليه وآله وقد علمت 2 بالامس ما فعلت وناويت امهما، وأحدثت في دين الله، وسلكت عن 3 الطريق، وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضا، فهوى بيده ليضرب 4 وجه الحسين عليه السلام فأيبسها الله من 5 منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل الله به مثل ذلك، فقال 6: أسألكما بحق أبيكما وجدكما لما دعوتما الله أن يطلقني. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجة، (فأطلق الله يده)، فانطلق قدامهما حتى أتى 7 عليا، وأقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دستهما ؟ وكان هذا 8 بعد يوم السقيفة بقليل. فقال علي عليه السلام: ما خرجا إلا للخلاء، وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالديانة في أهلك وولدك، وقد كان الرجل قاد 9 ابنته إلى رجل من العراق فلما خرجا إلى منزلهما، قال الحسين للحسن 10 عليهما السلام: سمعت جدي يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرج الله من بطن الحوت وألقاه بطهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين. وسمعت جدي يقول: أما العين فلکم، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقد قال _____ 1 -

في المصدر: تناول. 2 - في المصدر: عملت. 3 - في المصدر: غير. 4 - في المصدر والبحار: ليضرب به. 5 - في المصدر: من عند. 6 - في المصدر: ثم قال. 7 - في البحار: أتيا. 8 - في المصدر: " وكان هذا كان " بدل " وكان هذا ". 9 - في المصدر: يقود. 10 - في الاصل: الحسن للحسين، والظاهر أنه تصحيف. _____